
لقد أريتكم كل شيء،
كيف ينبغي لكم أن
تتعبوا وتسندوا
الضعفاء، ولتتذكروا
كلام الرب يسوع
كيف قال: إن العطاء
أعظم بركة من الأخذ.
أعمال الرسل 20: 35
الصدقة

الصدقات -الملابس أو الطعام أو المال الذي يُعطى للفقراء

الأناجيل

"احترزوا من أن تصنعوا صدقاتكم أمام الناس لكي ينظروكم وإلا فليس لكم أجر عند أبيكم الذي في السموات .فمتى صنعت صدقة فلا تنفخ قدامك بالبوق كما يفعل المراؤون في المجامع وفي الشوارع لكي يمجّدوا من الناس .الحق أقول لكم إنهم قد أخذوا أجرهم .وأما أنت فمتى صنعت صدقة فلا تعرف يدك اليسرى ما تفعل يدك اليمنى لكي تكون صدقتك في الخفاء وأبوك الذي يرى في الخفاء هو يجازيك علانية ".متى 4-1 :6

فأجاب يسوع وقال :كان إنسان نازلا من أورشليم إلى أريحا فوقع بين لصوص فجردوه من ثيابه وجرحوه ومضوا وتركوه بين حي وميت .فعرض أن رجلا من الكهنة نزل في تلك الطريق فرآه وجاز من الجهة المقابلة .وكذلك لاوي أيضا لما كان في المكان جاء ونظر إليه وجاز من الجهة المقابلة .ولكن سامريا مسافرا جاء إليه فلما رآه تحنن عليه فتقدم إليه وضمد جراحاته وصب عليها زيتا وخمرا وأركبه على دابته وأتى به إلى فندق واعتنى به .وفي الغد لما انطلق أخرج دينارين وأعطاهما لصاحب الفندق وقال له :اعتن به ومهما أنفقت أكثر فعند عودتي أوفيك .فأي هؤلاء الثلاثة ترى صار قريباً للذي وقع بين اللصوص؟ فقال الذي صنع معه الرحمة .فقال له يسوع اذهب أنت أيضاً واصنع هكذا .لوقا 37-30 :10

بل أعطوا ما عندكم صدقة، وها كل شيء يكون نقيا لكم .لوقا 41 :11

"بيعوا ما تملكون وأعطوا صدقة، واصنعوا لكم أكياساً لا تبلى، وكنزاً لا ينفد في السماوات، حيث لا يقترب سارق ولا يفسد سوس . لأنه حيث يكون كنزكم هناك يكون قلبكم أيضاً ".لوقا 34-33 :12

أعمال

"وصعد بطرس ويوحنا معا إلى الهيكل في ساعة الصلاة التاسعة .وكان رجل أعرج من بطن أمه يحمل، فكانوا يضعونه كل يوم عند باب الهيكل الذي يقال له الجميل، ليطلب صدقة من الذين يدخلون الهيكل .فلما رأى بطرس ويوحنا مزمعين أن يدخلا الهيكل سأل صدقة .فحدق فيه بطرس مع يوحنا وقال :انظر إلينا .فنظر إليهما منتظرا أن يأخذ منهما شيئا .فقال بطرس :ليس لي فضة ولا ذهب، ولكن الذي لي أعطيك .باسم يسوع المسيح الناصري قم وامش .وأمسكه بيده اليمنى وأقامه، ففي الحال تشددت رجلاه وكعباه .فوثب ووقف وصار يمشي ودخل معهما إلى الهيكل وهو يمشي ويقفز ويسبح الله ".أعمال 8-1 :3

"وكان جمهور الذين آمنوا قلب واحد ونفس واحدة ولم يكن أحد منهم يقول إن شيئاً من أمواله خاص به بل كان كل شيء مشتركاً بينهم .وكانوا يؤدون للرسل بقوة عظيمة الشهادة بقيامة الرب يسوع وكانت نعمة عظيمة على جميعهم ولم يكن بينهم من يحتاج لأن كل الذين كانوا أصحاب حقول أو بيوت كانوا يبيعونها ويأتون بأثمان المبيعات ويضعونها عند أقدام الرسل وكان يوزع على كل واحد كما يكون له احتياج .وكان يوسف الذي دعى من الرسل برنابا)الذي تفسيره ابن التعزية (لاوياً قبرسياً وكان له حقل فباعه وأتى بالثمن ووضعه عند أقدام الرسل) "أعمال .(37-32 :4

وكان في يافا تلميذة اسمها طابيثا التي تترجم غزالة .وكانت هذه المرأة ممتلئة أعمالاً صالحة وصدقات كانت تعملها .أعمال 36 :9

كان في قيصرية رجل اسمه كرنيليوس قائد مئة من الفرقة التي تدعى الفرقة الإيطالية، رجل تقيّ وخائف الله مع كل بيته، وكان يعطي صدقات كثيرة للشعب ويصلي إلى الله في كل حين .فرأى في رؤيا في نحو الساعة التاسعة من النهار ملاك الله داخلاً إليه قائلاً له :يا كرنيليوس .فلما نظر إليه خاف وقال :ماذا يا رب؟ فقال له :صلواتك وصدقاتك صعدت تذكاراً أمام الله .أعمال -1 :10 4

فقال كرنيليوس :منذ أربعة أيام كنت صائماً إلى هذه الساعة، وفي الساعة التاسعة كنت أصلي في بيتي، وإذا رجل قد وقف أمامي بلباس لامع، وقال :يا كرنيليوس، سمعت صلاتك، وتذكرت صدقاتك أمام الله .أعمال الرسل 31-30 :10

"لقد أريتكم كل شيء أنه هكذا ينبغي أن تتعبوا وتسندوا الضعفاء، وتذكروا كلمات الرب يسوع أنه قال " :مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ) "أعمال .(35 :20

"وأنا أتدرب على هذا حتى يكون لي دائمًا ضمير بلا عثرة نحو الله والناس .والآن بعد سنين كثيرة أتيت لأقدم صدقات لأمتي وقرابين ".أعمال 17-16 :24

"لا يسرق السارق في ما بعد، بل بالحري يتعب عاملاً الصالح بيديه، ليكون له أن يعطي من يحتاج إليه "أفسس 28 :4

الأبوكريفا

"أنا طوبيا قد سلكت كل أيام حياتي في طريق الحق والعدل، وصنعت صدقات كثيرة لإخوتي وأمتي الذين جاءوا معي إلى نينوى إلى أرض أشور .طوبيا "3 :1

"وفي زمن إينميسار كنت أعطي صدقات كثيرة لإخوتي، وأعطيت خبزي للجائعين، وملابسي للعراة، وإذا رأيت أحداً من أمتي ميتاً أو ألقي بنفسه حول أسوار نينوى، كنت أدفنه ".طوبيا 17-16 :1

"أعطِ من مالك صدقة، وإذا أعطيت صدقة فلا تحسد، ولا تحول وجهك عن أي فقير، ووجه الله لا يتحول عنك .إذا كان لديك الكثير، فاعطِ صدقة وفقًا لذلك .إذا كان لديك القليل، فلا تخف من أن تعطي وفقًا لهذا القليل، لأنك تدخر لنفسك كنزًا جيدًا ليوم الضرورة .لأن الصدقة تنجي من الموت ولا تدع الظلمة تدخل .لأن الصدقة عطية صالحة لكل من يعطيها أمام العلي ".طوبيا 11-7 :4

أعط من خبزك للجائع ومن ثيابك للعراة وحسب فضلتك أعط صدقة ولا تحسد عينك إذا صنعت صدقة .طوبيا 16 :4

الصلاة جيدة مع الصوم والصدقة والبر .القليل مع البر خير من الكثير مع الإثم .من الأفضل أن تعطي الصدقة من أن تدخر ذهباً . لأن الصدقة تنقذ من الموت وتمحو كل خطيئة .من يمارس الصدقة والبر يمتلئ بالحياة :طوبيا 9-8 :12

"فتوقف طوبيا عن تسبيح الله وكان ابن ثماني وخمسين سنة حين فقد بصره فعاد إليه بعد ثماني سنين وكان يتصدق ويزداد في مخافة الرب الإله ويسبحه) "طوبيا .(2-1 :14

"وادفنني دفناً لائقاً وأمك معي، ولكن لا تبق بعد في نينوى .تذكر يا ابني كيف عامل هامان أخياكاروس الذي رفعه، وكيف أخرجه من النور إلى الظلمة، وكيف كافأه مرة أخرى :ومع ذلك نجا أخياكاروس، ولكن الآخر نال مكافأته :لأنه نزل إلى الظلمة .أعطى منسى صدقة، ونجا من فخاخ الموت التي نصبوها له، أما هامان فسقط في الفخ وهلك .لذلك يا ابني، انظر ماذا تفعل الصدقة، وكيف ينجّي البر .ولما قال هذا أسلم الروح على الفراش وهو ابن مائة وثمانية وخمسين سنة، ودفنه بإكرام) .طوبيا (11-10 :14

الماء يطفئ النار المشتعلة، والصدقة تكفر الخطايا .سفر يشوع بن سيراخ 30 :3

لا تخف في صلاتك، ولا تقصر في إعطاء الصدقات .سفر يشوع بن سيراخ 10 :7

لا يمكن أن يأتي الخير لمن هو مشغول دائمًا بالشر، ولا لمن لا يعطي صدقة .سينا 3 :12

صدقة الإنسان كخاتم عنده، ويحفظ أعمال الإنسان كحدقة عينه، ويعطي التوبة لبنيه وبناته .سفر يشوع بن سيراخ 22 :17

"احفظ الصدقات في مخازنك فتنجيك من كل ضيق "سفر يشوع بن سيراخ 12 :29

لقد أريتكم كل شيء، كيف ينبغي لكم أن تتعبوا وتسندوا الضعفاء،
ولتتذكروا كلام الرب يسوع كيف قال:
إن العطاء أعظم بركة من الأخذ.
أعمال الرسل 35 :20

"من يحب الذهب لا يتبرر، ومن يتبع الفساد يشبع منه .الذهب كان سبب هلاك كثيرين، وكان هلاكهم حاضراً .هو حجر عثرة لمن يذبحون له، وكل أحمق يؤخذ به .طوبى للغني الذي يوجد بلا عيب ولم يسع وراء الذهب .من هو؟ فلندعوه طوبى لأنه صنع عجائب بين شعبه .من جربه ووجده كاملاً؟ فليفتخر .من أخطأ ولم يخطئ؟ أو فعل الشر ولم يفعله؟ ستثبت أمواله، وستخبر الجماعة بصدقاته ".سفر يشوع بن سيراخ 11-5 :31

من يجازي بالحسنى يقدم دقيقًا جيدًا، ومن يعطي صدقة يذبح حمدًا .سفر يشوع بن سيراخ 2 :35

"الإخوة والمعونة ضد وقت الضيق، ولكن الصدقات تنقذ أكثر منهما ".سفر يشوع بن سيراخ 24 :40

الكتب المفقودة من الكتاب المقدس

"إن العذراء مريم المباركة المجيدة الدائمة المجد، المنحدرة من نسل داود الملكي، ولدت في مدينة الناصرة، وتلقت تعليمها في أورشليم في هيكل الرب .وكان اسم أبيها يواكيم، وأمها حنة .وكانت عائلة أبيها من الجليل ومدينة الناصرة .وكانت عائلة أمها من بيت لحم .وكانت حياتهما نقية ومستقيمة في نظر الرب، تقية بلا عيب أمام الناس .فقد قسما كل أموالهما إلى ثلاثة أجزاء :جزء خصصاه للهيكل وخدمه؛ وجزء آخر وزعاه على الغرباء والفقراء؛ وجزء ثالث احتفظا به لأنفسهما ولأغراض عائلتهما .إنجيل ميلاد مريم "4-1 :1

لا تخف يا يواقيم ولا تضطرب عند رؤيتي، لأني ملاك الرب أرسله إليك لأخبرك أن صلواتك قد سمعت، وصدقاتك صعدت أمام الله .إنجيل ميلاد مريم 3 :2

وبعد ذلك ظهر الملاك لحنة زوجته قائلاً :لا تخافي ولا تظني أن ما ترينه هو روح .فأنا الملاك الذي قدم صلواتك وصدقاتك أمام الله، وقد أُرسلت إليك الآن لأخبرك أنه ستولد لك ابنة تدعى مريم، وستكون مباركة فوق كل النساء .إنجيل ميلاد مريم 2-1 :3

الكتاب الثالث من كتاب الراعي لهرماس) 13-1 :2التشابهات(
1بينما كنت أسير في الحقل، وأتأمل الدردار والكرمة، وأفكر في ثمارهما، ظهر لي ملاك وقال لي :ما الذي تفكر فيه طوال هذه المدة في نفسك؟
2فقلت له :يا سيدي، إنني أفكر في هذه الكرمة وهذا الدردار لأن ثمارهما طيبة .فقال لي :هاتان الشجرتان قدوة لعبيد الله.
3فقلت له :يا سيدي، أريد أن أعرف ما هو شكل هذه الأشجار التي ذكرتها .فقال :اسمع، هل ترى هذه الكرمة وهذا الدردار؟ قلت :يا سيدي، أراهما.
4يقول إن هذه الكرمة مثمرة، أما الدردار فهو شجرة بلا ثمر .ومع ذلك فإن هذه الكرمة ما لم تكن مثبتة على الدردار وتدعمها، فلن تثمر كثيرًا؛ أما إذا كانت ممددة على الأرض، فلن تثمر إلا ثمارًا رديئة، لأنها لم تكن معلقة على الدردار؛ بينما إذا كانت مدعومة على الدردار، فإنها تثمر لنفسها وللآخرين.
5فانظر إذن كيف يعطي الدردار ثمرًا لا أقل، بل أكثر، من الكرمة .فقلت :كيف يا سيدي يأتي الدردار بثمر أكثر من الكرمة؟ فقال : لأن الكرمة التي ترتكز على الدردار تعطي ثمرًا كثيرًا وجيدًا؛ أما إذا بقيت على الأرض فإنها لن تنتج إلا القليل، وهذا أيضًا رديء للغاية.
6وهذا المثل إذن يُضرب لخدام الله، وهو يمثل الرجل الغني والرجل الفقير .فأجبته :يا سيدي، أظهر لي هذا .فقال :اسمع، الرجل الغني له ثروة، ولكنه فقير إلى الرب؛ لأنه منشغل بغناه، ولا يصلي إلى الرب إلا قليلاً؛ والصلوات التي يصليها كسولة وبلا قوة.
7لذلك عندما يمد الغني يده إلى الفقير ليعطيه ما يريد، يصلي الفقير إلى الرب من أجل الأغنياء، فيعطي الله الغني كل الخيرات، لأن الفقير غني بالصلاة، وطلباته لها قوة عظيمة أمام الرب.
8حينئذ يخدم الغني الفقراء بكل شيء، لأنه يشعر أن الرب يسمع له .وهو يقدم له بكل سرور ودون تردد ما يحتاج إليه، ويحرص على ألا يعوزه شيء.
9والفقير يشكر الرب لأجل الأغنياء، لأنهم يعملون أعمالهم من قبل الرب.

لقد أريتكم كل شيء، كيف ينبغي لكم أن تتعبوا وتسندوا الضعفاء،
ولتتذكروا كلام الرب يسوع كيف قال:
إن العطاء أعظم بركة من الأخذ.
أعمال الرسل 35 :20

10ولذلك لا يظن الناس أن الدردار يعطي أي ثمر، وهم لا يعرفون ولا يفهمون أن شركته إذا أضيفت إلى الكرمة، فإن الكرمة تنتج نموًا مضاعفًا لنفسها ولشجرة الدردار.
11هكذا أيضًا الفقراء الذين يصلون إلى الرب من أجل الأغنياء، فيستجيب لهم الرب، وتزداد ثروتهم لأنهم يخدمون فقراء ثروتهم .وبذلك يشترك كل منهما في أعمال الآخر الصالحة.
12فكل من يفعل هذه الأشياء لا يتركه الرب، بل يكتب في سفر الحياة.
13طوبى للأغنياء الذين يشعرون أنهم قد ازدادوا، لأنه من يدرك هذا يقدر أن يخدم الآخرين شيئاً ما.

كتب عدن المنسية

وصية زبولون 21-1 :2
1والآن أيها الأولاد، أرجوكم أن تحفظوا وصايا الرب، وأن تصنعوا الرحمة مع جيرانكم، وأن ترحموا الجميع، ليس مع الناس فقط، بل مع البهائم أيضاً.
2ومن أجل هذا كله باركني الرب، وعندما مرض جميع إخوتي، نجوت بلا مرض، لأن الرب يعرف مقاصد كل واحد.
3فارحموا قلوبكم يا أبنائي، لأنه كما يفعل الإنسان بقريبه هكذا يفعل الرب به.
4فإن أبناء إخوتي كانوا يمرضون ويموتون بسبب يوسف، لأنهم لم يعملوا رحمة في قلوبهم .وأما ابنائي فقد نجاوا بلا مرض كما تعلمون.
5وحدث حين كنت في أرض كنعان عند ساحل البحر أنني كنت أصيد ليعقوب أبي سمكا .وحين اختنق كثيرون في البحر كنت أنا سليما.
6وأنا كنت أول من صنع سفينة لأسير بها في البحر، لأن الرب أعطاني الفهم والحكمة فيه.
7ثم أنزلت دفة خلفها، ومددت شراعًا على قطعة أخرى قائمة من الخشب في الوسط.
8فكنت أبحر فيها على طول الشواطئ، أصطاد سمكاً لبيت أبي حتى وصلنا إلى مصر.
9ومن خلال الشفقة، قمت بمشاركة صيدي مع كل غريب.
10وإذا كان إنسان غريباً أو مريضاً أو شيخاً، كنت أسلق السمك وأهيئه جيداً وأقدمه لكل الناس كما يحتاج كل إنسان، حزيناً معهم ومشفقاً عليهم.
11لذلك أشبعني الرب أيضًا بكثرة من السمك عندما كنت أصطاد السمك .لأن الذي يتقاسم مع قريبه يكتسب من الرب أضعافًا مضاعفة.
12خمس سنين كنت أصطاد سمكا وأعطيه لكل إنسان رأيته، وكفى كل بيت أبي.
13وفي الصيف كنت أصطاد السمك، وفي الشتاء كنت أرعى الغنم مع إخوتي.
14الآن سأخبركم بما فعلت.
15فرأيت رجلاً متضايقاً عرياناً في الشتاء، فشفقت عليه، وسرقت ثوباً من بيت أبي خفية وأعطيته لرجل متضايق.
16لذلك، يا أبنائي، أظهروا من ما يمنحكم الله الرأفة والرحمة دون تردد لجميع الناس، وأعطوا كل إنسان بقلب طيب.
17وإن لم يكن لديكم ما تعطونه للمحتاج، فارحموه بأحشاء الرحمة.
18فأعلم أن يدي لم تجد ما أعطيه للمحتاج، فمشيت معه باكيا مسافة سبعة غلوات، وكانت أحشائي تشتاق إليه بالشفقة.
19فافعلوا أنتم أيضاً أيها الأولاد رأفة نحو كل إنسان بالرحمة، لكي يرحمكم الرب أيضاً ويرحمكم.
20لأنه في الأيام الأخيرة يرسل الله رحمته على الأرض، وحيثما يجد أحشاء رحمة فهو يسكن فيه.
21لأنه بقدر ما يرحم الإنسان قريبه، فبنفس القدر يرحمه الرب أيضاً.